Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: ٢٦٦٣-٧٤٠٥
e ISSN: ٢٧٨٩-٦٨٣٨

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (٩٧) المجلد (٤) ايلول ٢٠٢٣

دراسات الباحثين المحدثين لجهود الدكتور فاضل السامرائي النحوية

أ.د. إبراهيم رحمن حميد الأركي مضر إبراهيم أحمد

جامعة ديالى | كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

Intellectual forgiveness is considered the presence of life supported by positive psychology because of its important role in the enjoyment and happiness of human. The focus and disclosure of human are places of strengths and positive human virtues. The current research aims to identify (the level Intellectual Forgiveness among preparatory school students) level according to variable of gender (male – female). The researcher built a scale of intellectual forgiveness for the purpose of data collection, which was prepared by the researcher according to the Theory Worthington, 1998 consisting of (30) items, three fields and four alternatives. The statistical characteristics of the scale were extracted and it was found that all items are distinguished and statistically related. In addition, the psychometric aspects of the scale such as virtual validity and construction validity. The researcher found that research sample have intellectual forgiveness and there are differences in level of intellectual forgiveness for research sample according to variable of gender (male – female), according to the results the study came up with conclusions, recommendations, and suggestions.

Email:Profibraheemaa@yahoo.com
mudhera474@gmail.com

Published:١-٩-٢٠٢٣

Keywords: دراسات، محدثين، جهود، نحوية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص
يهدف هذا البحث إلى بيان أهم الأصول التي اعتمد عليها الدكتور فاضل صالح السامرائي في الاستدلال النحوي في دراساته اللغوية ؛ إذ تابع من سبقه من العلماء في عدهم هذه الأصول ركيزة أساسية في استنباط الأحكام النحوية وتوجيه بعض قواعد النحو العربي وهذه الأصول كما هو متعارف عليها هي: السماع فالقياس فالإجماع والسامرائي مثل غيره من العلماء صب جل بحثه على هذه الأصول وأهمها السماع ومن أبرزها القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب الفصحاء شعراً ونثراً .

المقدمة:
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.
إنَّ الدارس لمؤلفات الدكتور فاضل السامرائي يجد أن هذا العالم الجليل قد تميز بسعة علم وبصيرة في شتى دراساته اللغوية فطاف ذكره بين الأمصار فهو رجل المعنى بلا منازع والأجل الفاضل اسماً وجوهراً فقد كان لدراساته الأثر البالغ في إثراء الدرس اللغوي في مستوياته كافة ولاسيما الدرس اللغوي في القرآن وربطه بالمعنى, معتمداً في توجيه معظم قواعد النحو على الأصول النحوية التي عرفها القدماء من سماعٍ وقياسٍ وإجماع.
ومن خلال اطلاعي على دراسات الباحثين لجهود السامرائي اللغوية تبين أن السامرائي جعل من الأصول النحوية ومنها السماع مادة لاستنباط القاعدة النحوية والملاحظ أن الاستشهاد بالقرآن الكريم كان المصدر الأول الذي استدل به السامرائي ؛ ويظهر ذلك من خلال مؤلفاته؛ إذ أجرى موازنات بين كثير من الآيات من حيث التشابه والاختلاف في التعبير ومنه التقديم والتأخير والذكر والحذف فضلاً عن استشهاده بالحديث، وقد اعتمدت على ما درسه الباحثون ضمن رسائلهم الجامعية وأطاريحهم لجهود السامرائي اللغوية وأسأل الله أن يوفقني في جهدي المتواضع هذا عسى أن أكون قد وفيت حق هذا العالم الجليل فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الله التوفق والسداد.

مدخل:
درس الباحثون الأصول النحوية في ضمن الدراسة الدراسات النحوية التي شملتها رسائلهم الجامعية وأطاريحهم على شكل مباحث أو فصول وقبل أن نشرع في دراسة هذا الموضوع سوف نذكر المراد من هذه الأصول وأهميتها في بناء علم النحو وكما أورده الباحثون كونها تعد من أهم الأسس التي بنى عليها النحويون قواعدهم.
إذ يذكر الباحث طلال وسام أحمد البكري أن النحويين قد عرفوا هذا العلم ومنهم السيوطي الذي عرَّفه بأنه: "علم يبحث فيه أدلة النحو الاجمالية من حيث هي أدلته, وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل"(١).
ويذهب طلال وسام البكري إلى أن جهود العلماء لم تنقطع من خلال الكتابة والبحث فيه وأمثلة ذلك ما وجد عند سيبويه من مباحث واضحة تخص أصول النحو كالأدلة السماعية والقياسية واستصحاب الحال التي أعتمدها في تقعيده للنحو وقد سار على نهجه من جاء بعده من النحويين(٢).
وتطرق الباحث المذكور إلى مراحل التأليف في هذا العلم مشيراً إلى أنّ أول من كتب في هذا الصدد هو ابن السراج الذي وضع كتاباً سماه (الأصول في النحو) ثم تلاه ابن جني الذي تكلم في

أصـول النحو والتأليف فيه وذلك في كتابه(الخصـائص)؛ إذ أورد أموراً مهمة في أصـول النحو, وأشـار أيضـاً إلى أن أبا البركات الأنباري يعد أبرز من كتبوا في هذا الموضـوع وذلك في كتابه (لمع الأدلة) أما السيوطي فألفَ (الاقتراح) عنوانا لدراسة هذه الأصول وصولا الى كتاب (ارتقاء السيادة في علم أصول النحو) ليحيى الشاوي(٣).

وأخيرا يذكر الباحث أن العرب عرفوا هذه الأصـول على الرغم من أنها لم تكن مكتوبة لديهم عن طريق القبول أو الرفض من النصوص أو الترجيح أو القياس(٤).

وذكر السيوطي أن النحاة اختلفوا في عدد هذه الأصول فقال: "وأدلة النحو الغالبة أربعة, قال ابن جني في الخصـائص: أدلة النحو ثلاثة: السـماع، والإجماع، والقياس, وقال ابن الأنباري في أصـوله: أدلة النحو ثلاثة: نقل، وقياس، واستصـحاب حال فزاد الاستصـحاب ولم يذكر الإجماع، فكأنه لم ير الاحتجاج به في العربية، كما هو رأي قوم وقد تحصـل مما ذكرناه أربعة، وقد عقدت لها أربعة كتب. وكل من الإجماع والقياس لا بد له من مستند من السماع كما هما في الفقه كذلك، ودونها الاستقراء والاستحسان، وعدم النظير، وعدم الدليل، المعقود لها الكتاب الخامس(٥).

ويمكننا تقسيم هذا البحث وفقاً لما قسمه الباحثون في رسائلهم الجامعية وأطاريحهم على ما يأتي:

أولا :السماع: ويشمل:-

١- القرآن الكريم وقراءاته.
٢- الحديث النبوي الشريف.
٣- كلام العرب ويشمل:
أ- الشعر.
ب- النثر.

ثانياً: القياس.

ثالثاً: الإجماع.

أولا :السماع:

يعد السماع الركن الأول من أركان الأصول النحوية التي اعتمد عليها النحويون في بناء قواعدهم والدكتور فاضـل السـامرائي مثل غيره ممن عنوا بأصـول الاسـتدلال النحوي فقد جاءت أدلته معتمدة على هذه الأصـول, ويعد الباحث طلال وسـام البكري أحد هؤلاء الباحثين؛ إذ قدّم لمفهوم السـماع بعدة تعريفات إذ نلاحظ أنَّ البكري لم يورد لـه تعريفا لغوياً وإنما اكتفى بالتعريفات الاصطلاحية فقط.

فالسماع لغة: "من السَّمْعُ: الأُذُن، وهي المِسْمَعَةُ، والسَّمْعُ ما وقر فيها من شيء يسمعه والسَّماعُ ما سَمَّعت به فشاع"(٦).

أما اصطلاحاً: فيعرف بأنه: "هو الكلام العربي الفصـيح المنقول بالنقل الصـحيح عن حد القلة إلى حد الكثرة"(٧).

وأورد الباحث طلال وسام البكري تعريفاً آخر للسماع وهو تعريف السيوطي إذ يقول: "وهو ما ثبت في كلام من يوثق بفصـاحته، فشـمل كلام الله تعالى، وكلام نبيه (ﷺ) ، وكلام العرب، قبل

بعثته، وفي زمنه، وبعده، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين، نظما ونثرا"(٨) ثم تطرق إلى تعريف المحدثين للسماع فهو عندهم "الأخذ المباشر للمادة اللغوية من الناطقين بها"(٩).

وقد ذكر أن الدكتور فاضل السامرائي قد صب جل بحثه على أقسام السماع ومن أبرزها القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب شعره ونثره وأمثال العرب وحكمهم, وقد عرض الباحث هذه الأقسام وفصلها بحسب كثرة استخدامها عند السامرائي ضمن منهجه(١٠).

١- القرآن الكريم وقراءاته

أ- القرآن الكريم

يمثل القرآن الكريم أعلى درجات الفصاحة، وأن نصوصه أوثق الشواهد التي يرجع إليها أهل اللغة؛ لأنه منزه عن اللحن والخطأ(١١) لذا عده علماء العربية منتهى الفصاحة وخير ممثل للغة الأدبية المشتركة وقد وقفوا منه موقفاً موحداً فاستشهدوا بآياته وقبلوا كل ما جاء فيه بصورة مطلقة من دون نقد أو تخطئة (١٢) ويرى الراغب الأصفهاني أن :"ألفاظ القرآن الكريم هو لب كلام العرب، وزبدته، وواسطته، وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء ... واليها مفزع حذاق الشعراء، والبلغاء في نظمهم ونثرهم، وما عداها كالقشور والنوى فضلًا عن أطايب الثمرة وكالحثالة والتبن فضلًا عن لبوب الحنطة"(١٣).

وذكر الباحث طلال وسام البكري أنَّ " النحويين جعلوا النصوص القرآنية أداة في تقعيد المادة النحوية وقد قدمه بعضهم على الكلام الفصيح كله"(١٤).

وقد بيّن الباحث موقف الدكتور فاضل السامرائي من الاستشهاد بالقرآن الكريم بقوله: "فنقول :إن المتتبع لأبحاثه يجد أن القرآن الكريم كان المصدر الأول الذي اعتمد عليه ويحقق ذلك من أدنى نظرة لمؤلفاته ,فهو يقيم درسه النحوي برمته على الآيات البينات فيه"(١٥).

ثم يرى أن السامرائي قد أجرى خلال دراسته النص القرآني موازنات بين كثير من الآيات من حيث التشابه والاختلاف في التعبيرات كـــــــ(التقديم والتأخير, والذكر والحذف, وغيرها من الأمور اللغوية وفحصها بدقة كبيرة وضرب مثالاً على ذلك استشهاد السامرائي في مسألة التقديم والتأخير بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(١٦)؛ إذ قدم (الجبل) على الظرف (فوقهم) في حين قال في موضع آخر چئوئو ئوچ(١٧) فيتوضح هنا أن المقدم هو مدار العناية فسبب تقديم الجبل في الآية الأولى لأنه هو موضوع الحديث وفي الآية الثانية كان الظرف موضوع الحديث(١٨).

ويرى الباحث أيضاً أن الاستعمال القرآني عند السامرائي نوعان:

الأول: ما جرى على سنن كلام العرب في التعبير

الثاني: استعمال له خصوصيات في استعمال الألفاظ مما اختص كثيراً من الألفاظ باستعمالات خاصة تدل على القصد الواضح وعلى الدقة في اختيار الالفاظ القرآنية ومن أمثلته الاستعمال الرياضي الإحصائي للألفاظ فمن الاستعمال الأول أن العرب توقع ضمير المفرد للكثرة وضمير الجمع للقلة كما في قولهم (الرماح تكسرن) يراد بها ان الرماح التي تكسرت قليلة لاستخدام ضمير الجمع نون النسوة الدال على القلة واذا قالوا (الرماح تكسرت) فهي تدل على الكثرة لأن التاء في الأصل للمفرد وقد أوردها السامرائي ضمن التعبيرات الحسنة والضعيفة(١٩).

وأورد الباحث بشيء من التفصيل استشهاد السامرائي بالنصوص القرآنية في منهجه متخذاً من تسلسل الموضوعات النحوية في كتاب معاني النحو أساساً لهذا القسم ,والأمثلة التي أوردها الباحث كثيرة لامجال لذكرها جميعاً وسنكتفي بذكر بعضها.

ومن هذه الأمثلة التي ساقها الباحث استشهاد السامرائي بالقرآن الكريم من ذلك استشهاده على الفرق بين الجمل الاسمية والفعلية إذ إن الفعلية تدل على الحدوث والتجدد والاسمية تدل على الثبوت كما في قوله تعالى: (وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ) (٢٠) ؛ إذ حيا النبي إبراهيم (عليه السلام) بتحية أفضل من تحية الملائكة وحياهم بالجملة الاسمية التي تدل على الثبوت وهي أقوى من الجملة الفعلية التي تدل على الحدوث (٢١).

ومما سبق يتبين أن الباحث بين أن السامرائي اعتمد بالدرجة الأولى على القرآن الكريم في مؤلفاته جميعها سواء النحوية منها أم ما يخص التعبير اللغوي إذ قال مصرحاً بذلك في مقدمة كتابه معاني النحو:" وكان القرآن الكريم هو المصدر الأول لهذا البحث أفهرس آياته بحسب الموضوعات وأنظر في الفروق التعبيرية وفي السياق الذي ورد فيه كل تعبير"(٢٢).

والذي يبدو أن الباحث طلال وسام قد تناول استدلالات السامرائي في كتابه معاني النحو فقط مكتفياً به دون الكتب الأخرى ولم يتطرق باحث آخر لذلك عداه.

ب- القراءات القرآنية:

يعد علم القراءات القرآنية من العلوم التي حظيت باهتمام علماء اللغة ؛ إذ تجرد عدد كبير منهم لدراستها خدمة لكتاب الله تعالى وبينوا وجوه كثير من القراءات المختلفة, وكان لها أثرٌ بالغ في استنباط المعاني ؛ إذ تكمن أهميتها في إبراز الجانب اللغوي وكذلك الإعجاز في القرآن الكريم, وتعد القراءات القرآنية مورداً من موارد السماع التي اعتمدها السامرائي في توجيه دراساته اللغوية إذ ذكر الباحث طلال وسام البكري في أثناء كلامه عن القراءات تعريفات اصطلاحية ومنها أنها "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف وكيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما"(٢٣).

ويرى البكري أن أثر القراءات القرآنية قد اختلف عن أثر القرآن في النحو العربي على الرغمِ من العلاقة الوثيقة بينهما ولاسيما أن أثرها بدأ يظهر في مذاهب بعض النحاة وآرائهم.

ويذهب الباحث المذكور إلى أن النحويين اختلفوا في القراءات القرآنية ؛ إذ وقف النحاة البصريون منها موقفاً مختلفاً عن الكوفيين فلم يأخذوا منها إلا ما طابق القاعدة النحوية عندهم بعكس الكوفيين الذين اعتمدوا عليها اعتماداً كبيراً(٢٤).

ثم يذكر أن السامرائي قد أظهر تعجباً من موقف البصريين جراء تلحينهم وتضعيفهم قسماً من القراءات القرآنية ذاكراً قوله بأن: "القراءة الثابتة الموصولة هي الحجة لا أقيسة النحاة "(٢٥).

والباحث هنا يذهب مذهب السامرائي الذي بدوره يوافق ما ذهب إليه السيوطي الذي يقول:" أما القرآن فكل ما ورد أنه قُرِئ به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء كان متواتراً، أو آحاداً، أم شاذاً وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية ؛إذا لم تخالف قياساً معلوماً، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه، كما يحتج بالمجمع على وروده ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعينه، ولا يقاس عليه، نحو: استحوذ، ويأبى"(٢٦)

.

وساق الباحث أمثلة عديدة عن استدلال السامرائي بالقراءات القرآنية في تقعيده النحوي من ذلك احتمال النص للقراءتين كما في قوله تعالى: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٢٧) في قراءة من قرأ (ملك يوم الدين) و(مالك يوم الدين) ناقلاً قول السامرائي بأنه "لا ترجيح بين القراءتين فكلتا القراءتين وردت عن الرسول (ﷺ) وقد نزل بها جبريل من عند الرحمن غير أننا نقول إن لكل قراءة معنى"(٢٨).

ويستشف الباحث من ذلك أن السامرائي لا يفضل قراءة على أخرى إذا كانت متواترة ولكنه يحاول توجيهها كما ذكر في الآية السابقة لأنهما تحتملان معنى الملك والمالك فيعطي معاني كاملة لكلا اللفظين (٢٩).

والذي يترجح عندي ما ذهب إليه السامرائي والباحث طلال وسام(٣٠) فالقراءات القرآنية جاءت متواترة عن النبي (ﷺ) فقد قرأ بها وسمعت عنه سماعاً فلا يجوز التشكيك بها أو تلحينها أو تضعيفها بما فيها القراءات الشاذة خصوصاً إذا نقلت عن طريق رواة ثقة كما ورد في قول السيوطي آنفاً.

٢- الحديث الشريف

يعد الحديث الشريف من الشواهد المهمة في الاستدلال بعد القرآن الكريم والقراءات القرآنية ومصدراً مهماً للاحتجاج في اللغة والسامرائي مثل غيره من العلماء قد استدل بالحديث الشريف في كثير من مؤلفاته اللغوية ؛ إذ اعتمد على الحديث النبوي الشريف في تفسير الكثير من العبارات أو لبيان آية منسوخة بحديث أو بيان حكم من الأحكام الفقهية.

ويقصد بالحديث هو: "أقوال النبي(ﷺ) وأقوال الصحابة التي تروي أفعاله وأحواله أو ما وقع في زمنه ، وقد تشمل كتب الحديث على أقوال التابعين أيضاً"(٣١) .

وذكر الباحث طلال وسام البكري أن النحاة انقسموا على ثلاثة أقسام في الاستشهاد بالحديث الشريف:

١. قسم منهم منع الاحتجاج بالحديث مطلقاً وعلى رأسهم (ابن الضائع).
٢. قسم منهم جوّز الاحتجاج بالحديث مطلقاً كـ(ابن مالك).
٣. وقسم منهم وقف وسطاً بين المانعين والمجوزين امثال (الشاطبي) الذي أجاز الاحتجاج بالأحاديث التي اعتنى بنقل ألفاظها(٣٢).

ويذهب البكري إلى أن عدداً من المحدثين قد اطمأن لجواز الاحتجاج بالحديث الشريف الثابت الصحيح ولاسيما الأحاديث التي دونت في الصدر الأول لاستنباط القواعد النحوية التي وردت فيه والتي لم توجد في القرآن الكريم ولم تذكر في كلام العرب سواء في الشعر أم النثر(٣٣).

وتطرق الباحث إلى أهمية الحديث الشريف؛ لكونه ثروة لغوية ونحوية ويرى أن حرمان اللغة من هذه الثروة يعد تقصيراً تجاه اللغة العربية بشرط أن يكون الحديث موافقاً لقواعد النحو العربي وأن يصح سنده عن الرسول(ﷺ)(٣٤).

وذكر الباحث طلال وسام البكري أن موقف الدكتور فاضل السامرائي من الاحتجاج بالحديث الشريف كان موافقاً لما أجمع عليه المجمع العلمي في شروط الاحتجاج بالحديث الشريف وأوردها الباحث كما ذكرها السامرائي في كتابه ابن جني النحوي , وهذه الشروط هي(٣٥):

- لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول ككتب الصحاح الستة فما قبلها.

- يحتج بالحديث المدون في هذه الكتب المذكورة آنفاً على الوجه الآتي:

أ- الأحاديث المتواترة المشهورة.

ب- الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

ج- الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم.

د- كتب النبي (ﷺ).

هـ - الأحاديث المروية لبيان أنه كان (ﷺ) يخاطب كل قوم بلغتهم.

و- الأحاديث التي دونها من نشأ بين العرب الفصحاء.

ز- الأحاديث التي عرف من رجال روايتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى مثل القاسم بن محمد ورجاء بن حيوة.

ح- الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة.

وساق الباحث نفسه عدة أمثلة على استشهاد السامرائي بالحديث النبوي الشريف منها:

أنه استشهد بقوله (ﷺ) :"الجنة تحت ظلال السيوف"(٣٦) وذلك على تقدير شبه جملة بحسب القصد والمعنى لا على حسب الاختيار فناسب المعنى تقدير الخبر بـــ(كائنة) الدالة على الاستمرار والتقدير الجنة كانت وستكون ثمنها الجهاد في سبيل الله (٣٧).

وساق الباحث أيضا مثالاً آخر على استشهاد السامرائي بالحديث الشريف في تقعيد القاعدة النحوية في قوله (ﷺ): "تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة"(٣٨) وهو مثال على أن فعل الأمر غير مقيد بزمن والتقدير تعرف إلى الله في كل وقت وحين والجأ إليه وتضرع لاكما يفعله الناس فيلتجئون إليه وقت الشدة والضيق والحاجة فقط(٣٩).

أما الباحثان محمد أميري فر وعيسى متقي زاده أن السامرائي يلجأ إلى الحديث النبوي الشريف في توجيه المعنى إذ ضربا مثالاً على ذلك قول السامرائي في مبحث (تشبيه الاسم الموصول بالشرط)؛ إذ يقول: "وقد يشبه الاسم الموصول بالشرط فتدخل في جوابه الفاء نحو: الذي يدخل الدار فله مكافأة فإن دخول الفاء معناه أن المكافأة تترتب على دخول الدار ترتب الجزاء على الشرط ,فيكون دخول الدار سبباً للحصول على المكافأة وأما حذفها فيحتمل السببية وغيرها" (٤٠).

وقد ساق الباحثان مثالاً على استدلال السامرائي بالحديث الشريف في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾(٤١) وقوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ (٤٢) فذكر السامرائي أن الفاء في الآية الأولى ولم يذكرها في الثانية لأن السياق قد اقتضى توكيد الأولى لا أنها جاء تعقيباً على الذين فتنوا المؤمنين عن دينهم, فأكد لهم العذاب بسبب فتنتهم المؤمنين وكذلك يحتمل حذف الفاء من أصحاب الجنة إشارة إلى دخول الجنة لا يكون بالعمل وحده بل هو برحمة الله ويستشهد السامرائي على ذلك بقول الرسول (ﷺ): "لن يدخل أحدكم الجنة بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل"(٤٣). فقد حذف الفاء في أهل الجنة لأنها ليست السبب للدخول وجاء بها مع أهل النار لأن أعمالهم هي السبب في دخولها(٤٤) .

والذي يظهر مما سبق أن الباحث قد بين أن السامرائي قد اتخذ من الاستدلال بالحديث الشريف مصدراً من مصادره اللغوية سواء في توجيه القاعدة النحوية كما سبق أن اشرنا وكذلك فيما يخص استنباط المعاني وتوجيهها بما ينسجم وتحليلاته النحوية والصرفية والدلالية وتوظيفها في تفسير الآيات القرآنية.

ويترجح عندي أنه من الصواب الاحتجاج بكل ما ثبت أنه حديث نبوي وأنه منقول عن الرسول (ﷺ) دون قيد أو شرط، سواء أروي باللفظ أم روي بالمعنى. وكذلك كل ما صح نقله من كلام الصحابة الكرام فهم فصحاء ثقات

١- كلام العرب

يعد كلام العرب مصدراً مهما من مصادر الاستدلال اللغوي بعد القرآن الكريم وقراءاته وبعد الحديث النبوي الشريف إذ اعتمد العلماء الأوائل عليه في الاحتجاج اللغوي والاستشهاد في تفسير المبهم من كتب اللغة وذكر سعيد الأفغاني أنه "من ينعم النظرفي معاجم اللغة وكتب قواعدها يجد كتب اللغويين أوفر حظاً في الاستشهاد بالشعر والنثر على السواء في إثبات معنى أو استعمال كلمة ، ويجد النحاة يكادون يقتصرون على الشعر، وزادت عنايتهم بالشواهد الشعرية مع الزمن"(٤٥).

وكلام العرب يقسم على:

أ- الشعر:

لقي الشعر اهتماماً كبيراً لدى الكثير من اللغويين؛ إذ عدّوه "الدعامة الأولى حتى تخصصت كلمة الشاهد فيما بعد وأصبحت مقصورة على الشعر فقط ، لذلك نجد كتب الشواهد لا تحوي غير الشعر ولا تهتم بما عداه، وقد كان اللغويون يستشهدون بالشعر المجهول قائله إن صدر عن ثقة يعتمد عليه، ولذلك عدُّوا أنَّ الأبيات التي وردت في كتاب سيبويه أصح شواهد اعتمد عليها خلف بعد سلف مع إنَّ فيها أبياتاً عديدة جهل قائلوها"(٤٦).

وذكر الباحث طلال وسام أنَّ كان مقلاً من الاستشهاد بالشعر نسبة إلى الشاهد القرآني وأشار إلى سبب ذلك بأن السامرائي يبحث عن المعنى وعلاقة التركيب اللغوي بالمعنى والشاهد الشعري في نظره يخضع لحكم الوزن والقافية وتحكمه الضرورة فهو عنده لغة خاصة ولا يمثل الحكم النحوي والبلاغي بدقة في أغلب الاحيان وهذا سبب قلته في أبحاثه اللغوية(٤٧).

وقد أورد الباحث طلال وسام أمثلة عديدة عن استشهاد السامرائي بالشعر العربي في توجيه القاعدة النحوية فمن ذلك استشهاده على تقديم (ها) التنبيه على الضمير المنفصل ؛ للإفصاح عن الشخص ومكانته كقول عنترة:

أحَولي تنفُضُ أستُكَ مِذرويها * لِتقتلني فَها أنَا ذا عُمار(٤٨)

*

إذ يرى السامرائي أن الشاعر يفصح عن مكانته إذ قدم (ها) التنبيه على ضمير المتكلم (أنا) لكي يزداد فخراً بنفسه(٤٩).

وأورد الباحث أيضا مثالاً آخر عن استدلال السامرائي بالشعر كاستشهاده على جواز وقوع الفعل الماضي خبراً لـ (كان)(٥٠) بقول امرئ القيس:

وإنْ تكُ قد ساءَتكِ مني خليقة * فسلي ثِيابي من ثِيابِك تُنسلِ(٥١)

*

ويبدو من ذلك أن الدكتور فاضل السامرائي قد اعتمد الشواهد الشعرية في دراساته اللغوية ولكنها كانت أقلَّ من الشواهد الأخرى أمثال القرآن الكريم والقراءات القرآنية فقد كان للشواهد القرآنية في مؤلفاته النصيب الأكبر مقارنة بالشواهد الأخرى.

ب- النثر

يعد النثر صنو الشعر وشطره الثاني؛ إذ اتخذه اللغويون شاهداً على قضايا اللغة المختلفة ؛ إذ اعتمدوا عليه في توجيه القواعد النحوية والصرفية وغيرها من القضايا اللغوية.

وقسم الباحث طلال وسام احمد مسألة الاستشهاد بالنثر عند السامرائي على قسمين:

الأول: أقوال العرب ولغاتها:

وفيها يذكر الباحث أن المراد بأقوال العرب هي الأقوال المأثورة عن العرب الفصحاء والأمثال **(٥٢).**

ويرى الباحث طلال وسام البكري أن شواهد السامرائي بالنسبة لهذا الأصل قليلة جداً إذا ما قورنت بغيرها من الشواهد القرآنية والشعرية ,ثم ذكر أن السامرائي أورد بعض اختلاف اللغات وذلك للاطلاع على بعض آراء النحويين في أخذهم لهذه اللغة أو تلك في توجيه بعض القواعد النحوية ,وأهم مواطنها عند ذكره المقدمات النحوية فقد عرضها من دون ربط بالمعاني فمن ذلك ذكره لعمل (ما) عمل ليس في لغة أهل الحجاز وعدم إعمالها في لغة تميم(٥٣).

وتطرق أيضا إلى أن نظرية السامرائي العامة في اللغات هي أن لكل تعبير معنى والعدول من تعبير إلى آخر معناه عدول من معنى إلى معنى آخر عدا ما كان لغة ومثال ذلك في معنى الظروف المركبة كـ(ليلَ نهار ,صباح مساء٠٠٠) فإنهما لغتان فهناك من العرب من يقولها بالتركيب ومنهم من يقولها بالإضافة ومعناها واحد وذلك لأن اختلاف اللغات يدل على اختلاف المعنى فمعنى زارنا (صباحَ مساءٍ) أو (زارنا صباحَ مساءَ) واحد(٥٤).

ويتبين من ذلك أن الباحث طلال وسام ذهب إلى أنّ السامرائي قد استشهد ببعض اللغات في توجيه القواعد النحوية خاصة في بيان المعنى فإنه يرى أن استخدام لغة دون أخرى قد يؤدي إلى تغيير في المعنى.

الثاني: الأمثال والحكم:

وهي مصدر من مصادر الاستدلال اللغوي عند العلماء إذ إنها "حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولَتْ من حاجاتها في المنطق بكنايةٍ غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وقد ضربها النبي (ﷺ) وتمثّل بها هو ومن بعده من السلف. قال الفارابي: المثلُ ما تراضاه العامّة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابْتَذَلُوه فيما بينهم، وفَاهُوا به في السّرّاء والضرّاء"(٥٥).

ولم يذكر الباحث تعريفاً لها واكتفى بذكر استشهاد السامرائي بهذا النوع من الأصول فقد قال:" لم يخل منهج السامرائي من استخدام الحكم والأمثال أدلة لما عرضه من اغراض تدعم المعنى وتبين جماليته فإنها وإن كانت قليلة في البحث إلا أنه استطاع أن يجد لها مكاناً وقد أتى بأمثال أخرى صاغها مواكبة الوقت المعاصر فحسن الاختيار والصياغة وفي كل ذلك لم يبتعد عن عنصر الاستشهاد والتقعيد"(٥٦).

وأشار الباحث طلال وسام إلى أن السامرائي قد ساق بعض الأمثال للتمثيل وليس للاستشهاد والتقعيد فهو يقسمها على قسمين, قسم نقله عن غيره ,وقسم آخر استشهد به هو(٥٧) .

وساق الباحث أمثلة عن استدلال السامرائي بالمثل في الاستشهاد منها ما ذكره في معنى دخول لا النافية للجنس على الأعلام كقولهم (لا هيثمَ الليلةَ للمطيّ)(٥٨) ، أي لا سائقَ وكذلك قولهم:(قضيةٌ ولا أبا حسن لها)(٥٩)، أي لا فيصل لها والمعنى (أن يستخلص من العلم معنى الوصف الذي اشتهر به ذلك العلم فيكون هو المنفي ٠٠٠ وهذا القول أقرب للصواب(٦٠).

والذي يظهر لنا أن السامرائي استدل بالأمثال العربية في مؤلفاته اللغوية سواء النحوية منها أو الصرفية وإن كانت هذه الأمثال متفرقة في بعض مسائله وأقل من الشواهد الأخرى إلا أنه عدها أصلاً من أصول الاستدلال في اللغة.

ثانيا: القياس:

القياس مصدر "قايست الشيء بالشيء مقايسة وقياسا: قدرته، ومنه المقياس أي: المقدار، وقيس رمح أي: قدر رمح. وهو في عرف العلماء عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل(٦١) وقيل: "هو حمل فرع على أصل بعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع"(٦٢).

وللقياس أربعة أركان هي: "أصل وهو المقيس عليه وفرع وهو المقيس وحكم وعلة جامعة"(٦٣) ويعد القياس رافداً مهماً في إثراء النحو العربي فقد كان له الأثر الواضح في ترسيخ أسس التقعيد النحوي لدى علماء اللغة العربية(٦٤).

ودرس الباحث طلال وسام مسألة استدلال السامرائي بالقياس في دراساته اللغوية إذ يرى أنه اعتمد على القياس في الاستدلال ولكن بشرط أن يكون صحيحاً مبيناً لأغراض المعاني(٦٥).

ثم ساق الباحث بعض الأمثلة التي تبين استدلال السامرائي بالقياس منها:

جواز وقوع خبر أمر(كان) فعلاً مضارعاً نحو (كونوا تقولونَ الحقَّ) فالسامرائي يرى أن الأمر هنا قد أفاد الاستمرار قياساً على جواز وقوع النهي فعلاً مضارعا(٦٦).

جواز حذف (لا) النافية في جملة جواب القسم إذا كان فعلاً مضارعاً كقول الشاعر(٦٧):

آليت حبَّ العراقِ الدهرَ أطعُمه * والحبُّ يأكله في القرية السوسُ(٦٨)

والتقدير لا أطعمه فالقياس لا يجوز أن يُتلقى القسم في الإثبات بغير اللام فإن ورد ذلك كان منفياً لا محالة(٦٩).

أما الباحث محمد أميري والباحث عيسى متقي زاده فقد ذهبا إلى أن السامرائي يعتمد على القياس من خلال آرائه النحوية وقد ذكرا أن بعض تلاميذه قد وصفوه بأنه شخصية قياسيه بقوله: "كان ذا عقلية قياسية لا جماعة ولم يكن مقلداً في أبحاثه"(٧٠).

ثم ذكر الباحثان بعد أن ساقا جملة من الأمثلة على اعتماده القياس في توجيه القاعدة النحوية أن القياس عنده لا يرتبط باللغة العربية والموازنة بين الجمل فحسب بل إنه يتعدى ذلك إلى لغات أخرى(٧١).

ونخلص من ذلك أن الباحثين من خلال دراستهم هذه يرون أنَّ القياس يعدُّ مورداً مهماً من موارد الصناعة النحوية ويأتي بعد السماع وعليه عوَّل العلماء في تقعيد قواعدهم بصريين وكوفيين ، فهناك مسائل وردت عند العرب لا يجوز حملها إلا على القياس ومن ذلك يتبين أن السامرائي كغيره من العلماء قد اعتمد عليه في توجيه مسائل نحوية وتصويبها فالقياس عنده يعد ركناً من أركان الاستدلال النحوي.

ثالثاً: الإجماع

يعد الإجماع أصـــلاً ثالثاً من أصـــول الاســـتدلال في اللغة إذ يعد مورداً مهما من موارد أدلة الصـــناعة النحوية إلى جانب الســـماع والقياس وله أهمية كبيرة ويعد حجةً إذا انعقد الإجماع في مسألة ما وقد تناوله الباحثون في تضاعيف رسائلهم الجامعية وأطاريحهم.

فقد أورد الباحث طلال وســـام احمد البكري تعريفاً اصـــطلاحياً للإجماع من دون أن يذكر له تعريفاً في اللغة فقد ذكر تعريف الســـيوطي لـه بقولـه أن الإجماع هو: "إجماع نحاة البلدين البصرة والكوفة"(٧٢).

وقال الســـيوطي أيضـــا أنه:" يجوز الاحتجاج بإجماع الفريقين وذلك كإنكار أبي العباس جواز تقديم خبر ليس عليها فأحد ما يحتج به عليه أن يقال له: هذا أجازه ســـيبويه وكافة أصـــحابنا والكوفيون أيضا. فإذا كان ذلك مذهبا للبلدين وجب أن تنفر عن خلافه"(٧٣).

وذهب الباحث طلال البكري إلى أن الإجماع يقسم على قسمين : قسم في الأمور اللغوية وقسم آخر في إجماع العرب وإدراكه وهذا القسم يكون عسيراً لكثرة الاختلاف فيه(٧٤) والسامرائي كغيره من العلماء قد استدل بهذا الأصل في توجيه القاعدة النحوية عنده.

وقد أورد الباحث نماذجَ من أخذ السامرائي بالإجماع منها:

في مراتب أسماء الإشارة فقد بين الباحث أن السامرائي قد وافق الجمهور بقوله: "وأنا أميل إلى ما ذهب إليه الجمهور من أن مراتب الإشـــارة ثلاث ,وذلك لأمور منها: إنّ زيادة أحرف الكلمة توحي بزيادة التراخي و(ذا) للقريب, و(ذاك) للمتوسط, و(ذلك) للبعيد"(٧٥).

رجح رأي الجمهور في معنى (بل) بين الاستدراك والإضراب فقال "فهي إن دخلت على مفرد , تكون عاطفة شرط أن يتقدمها إيجاب أو أمر وذلك نحو (جاء محمدٌ بل خالدٌ) أو(اكرمْ سالماً بل خالداً) وهذا هو معنى الإضراب, وتأتي (بل) للاستدراك إذا وقعت بعد نفي أو نهي نحو (ما أقبل محمدٌ بل خالدٌ) وهو ما عليه الجمهور والذي يشهد له استعمال العرب"(٧٦).

وافق الجمهور في بناء الفعل المتعدي إلى مفعولين للمجهول ,فإن كان من باب (أعطى) جاز إقامة الأول مقام الفاعل وكذلك الثاني(٧٧).

وافق الجمهور في معنى الواو العاطفة في أنها لمطلق الجمع وهو مذهب البصـــريين والكوفيين بالإجماع(٧٨).

فالذي يتبين من كلام الباحث أن الســـامرائي قد وافق الجمهور في الإجماع فهو عنده أصـــل من أصـــول الاســـتدلال في الكثير من دراســـاته اللغوية ولاسـيما النحوية منها وعليه فإن ما أجمعت عليه الأمة وجب الأخذ به في التقعيد النحوي لاســـتحالة إجماع علماء هذه الأمة على الخطأ فعلماء العربية كلهم ثقات قد حفظوا وصـــانوا اللغة العربية من اللحن والزيغ والزلل وقد جمعوا هذه اللغة بأمانة فمن الاستحالة أن يجتمعوا على خطأ أو أن يتواطؤوا في أمر ثبت إجماعهم على صحته وصوابه أو رداءته وشذوذه.

الخاتمة:

لقد تناول هذا البحث أهم جهود الباحثين النحوية في دراســـتهم لأهم جهود الدكتور فاضـــل السامرائي ولاسيما الأصول النحوية التي اعتمدها السامرائي في دراساته النحوية إذ كان لهذه الأصـــول الأثر البالغ في توجيه أهم القواعد النحوية عند الســـامرائي موافقا في ذلك القدامى في اعتمادهم على هذه الأصول وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

- إن الباحث طلال وسام يرى أن السامرائي قد اعتمد بالدرجة الأولى على القرآن الكريم في مؤلفاته جميعها سواء النحوية منها أو ما يخص التعبير اللغوي.
- يشير الباحث طلال إلى أنّ السامرائي لا يفضل قراءة على أخرى إذا كانت متواترة ولكنه يحاول توجيهها بما يناسب تلك القراءة.
- يبين الباحث طلال أنّ السامرائي قد اتخذ من الاستدلال بالحديث الشريف مصدراً من مصادره اللغوية سواء في توجيه القاعدة النحوية.
- يرى الباحث طلال أنّ السامرائي قد اعتمد الشواهد الشعرية في دراساته اللغوية ولكنها كانت أقلَّ من الشواهد الأخرى أمثال القرآن الكريم والقراءات القرآنية.
- يبين الباحث أنّ السامرائي قد استدل بالأمثال العربية في مؤلفاته اللغوية سواء النحوية منها أو الصرفية وإن كانت هذه الأمثال متفرقة في بعض مسائله وأقل من الشواهد الأخرى إلا أنه عدها أصلاً من أصول الاستدلال في اللغة.
- يرى الباحث طلال وسام أن السامرائي وافق الجمهور في الإجماع فهو عنده أصل من أصول الاستدلال في الكثير من دراساته اللغوية ولاسيما النحوية منها.

الهوامش:

(١) الاقتراح في أصول النحو:٢٥ وينظر :جهود فاضل السامرائي النحوية:١٧.

(٢) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:١٧, وارتقاء السيادة في أصول علم النحو:٨.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه.

(٤) ينظر: المصدر نفسه.

(٥) الاقتراح:٢٦

(٦) العين:٣٤٨/١.

(٧) لمع الأدلة:٨١ , وينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية : ١٩.

(٨) الاقتراح:٦٧ وينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:١٩.

(٩) أصول التفكير النحوي:٣٣,وينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:١٩.

(١٠) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:١٩

(١١) ينظر: أسفار الفصيح:٢٢٦/١

(١٢) ينظر: البحث اللغوي عند العرب:١٧

(١٣) المفردات في غريب القرآن:٥٥

(١٤) جهود فاضل السامرائي النحوية:٢٠

(١٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها

(١٦) سورة الأعراف: ١٧١.

(١٧) سورة النور: ١٥٤.

(١٨) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:٢٠, والجملة العربية تأليفها وأقسامها:٣٩-٤٠.

(١٩) ينظر: المصدر نفسه: ٢١, والتعبير القرآني:١٣.

(٢٠) سورة هود: ٦٩.

(٢١) ينظر :جهود فاضل السامرائي النحوية:٢٤,ومعاني النحو:١٨٦

(٢٢) معاني النحو:١٠/١.

(٢٣) البرهان:١/ ٣١٨ ,وينظر :جهود فاضل السامرائي النحوية:٣٦.

(٢٤) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها

(٢٥) ابن جني النحوي:١٢٥ وينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:٣٧.

(٢٦) الاقتراح في أصول النحو: ٦٧ ,وينظر: ابن جني النحوي: ١٢٧ ,وجهود فاضل السامرائي النحوية:٣٧.

(٢٧) سورة الفاتحة: ٤.

(٢٨) لمسات بيانية:٣٥ , وينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:٣٨.

(٢٩) ينظر: المصدران انفسهما.

(٣٠) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:٣٧.

(٣١) في أصول النحو: ٤٦ .

(٣٢) ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف:٢٥.

(٣٣) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:٤٠,وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف:٤٢٢.

(٣٤) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٣٥) ينظر: المصدر نفسه , وابن جني النحوي:١٣٣-١٣٤.

(٣٦) ينظر: صحيح مسلم:١٣٦٢/٣.

(٣٧) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:٤١, ومعاني النحو:١٨٩.

(٣٨) ينظر: مسند الإمام احمد:١٩/٥.

(٣٩) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:٤١ , ومعاني النحو:٣٧/٤.

(٤٠) ينظر: منهج فاضل السامرائي في تحديد العلاقة بين النحو والمعنى (بحث):٧٨.

(٤١) البروج: ١٠.

(٤٢) البروج: ١١.

(٤٣) ينظر: صحيح مسلم:٢١٧١/٤

(٤٤) ينظر: منهج فاضل السامرائي في تحديد العلاقة بين النحو والمعنى (بحث):٧٨, ومعاني النحو :١٣٠/٤.

(٤٥) في أصول النحو:٥٩.

(٤٦) البحث اللغوي عند العرب:٤٣.

(٤٧) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:٤٤ نقلا عن رسالة أرسلت للباحث من قبل السامرائي بتاريخ :١٩٩٩/١/٢٨.

(٤٨) البيت لعنترة بن شداد العبسي ,ينظر: ديوان عنترة:٢٣٤.

(٤٩) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية :٤٥ ,و معاني النحو:٩٧/١.

(٥٠) ينظر: المصدر نفسه, ومعاني النحو:٣٤/٤.

(٥١) البيت لامرىء القيس بن حجر ,ينظر: ديوان امرئ القيس:٣٣.

(٥٢) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:٤٦.

(٥٣) ينظر: المصدر نفسه , ومعاني النحو:٢٥٢/١.

(٥٤) ينظر: المصدر نفسه :٤٧-٤٨ ومعاني النحو:٢٠٤/٢.

(٥٥) البلغة إلى أصول اللغة:١٢٤.

(٥٦) جهود فاضل السامرائي النحوية:٤٨.

(٥٧) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٥٨) ينظر: الكتاب:٢٩٦/٢ ,وهومن شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها.

(٥٩) ينظر: المصدر نفسه:٢٩٧/٢.
(٦٠) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية :٤٨ ومعاني النحو:٣٦٣/١.
(٦١) ينظر: من تاريخ النحو العربي:١٥٧.
(٦٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٦٣) الاقتراح:١٨١.
(٦٤) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:٤٩.
(٦٥) ينظر المصدر نفسه.
(٦٦) ينظر: المصدر نفسه ,ومعاني النحو:٣٧/٤.
(٦٧) البيت للمتلمس: ينظر الكتاب:٣٨/١.
(٦٨) ينظر: مغني اللبيب:١٣٤/١.
(٦٩) ينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية :٥١,و معاني النحو:١٧٨.
(٧٠) منهج فاضل السامرائي في تحديد العلاقة بين النحو والمعنى:٧٣, وينظر: آراء الدكتور فاضل السامرائي في كتابه معاني النحو:٨.
(٧١) ينظر: المصدر نفسه.
(٧٢) الاقتراح:١٥٩,وينظر:جهود فاضل السامرائي النحوية:٥١.
(٧٣) المصدرنفسه:١٦٠-١٦١.
(٧٤) ينظر :جهود فاضل السامرائي النحوية:٥١ , وارتقاء السيادة:٥٦-٥٧.
(٧٥) معاني النحو:٩٠/١وينظر: جهود فاضل السامرائي النحوية:٥١.
(٧٦) المصدران انفسهما.
(٧٧) ينظر: المصدران انفسهما.
(٧٨) ينظر: المصدران انفسهما.

المصادر والمراجع

١- ابن جني النحوي، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار النذير للطباعة والنشر ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م
٢- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, الهيئة المصرية العامة للكتاب,(د.ط) ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
٣- أثر القرآن والقراءات، الدكتور محمد سمير نجيب اللبدي , دار الكتب الثقافية –الكويت, ط١, ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
٤- ارتقاء السيادة في أصول علم النحو، الشيخ يحيى بن محمد أبي زكريا الشاوي المغربي (ت ١٠٩٦ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الرزاق السعدي ،دار الأنبار (د.ط) ,(د.ت).
٥- إسفار الفصيح: أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي (ت :٤٣٣ هـ) تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قُشاش عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة ,ط١, ١٤٢٠ هـ
٦- أصول التفكير النحوي: الدكتور علي أبو المكارم , دار غريب –القاهرة ط١ ,٢٠٠٦م
٧- أصول علم العربية في المدينة، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي, مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط٢٨, ١٩٨٨/١٩٨٧م.
٨- الاقتراح في أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) تحقيق: د. محمود فجال , دار القلم، دمشق ١٤٠٩ /١٩٨٩م.
٩- البحث اللغوي عند العرب، الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب ,ط٨, ٢٠٠٣م.
١٠- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ط ١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م.

١١- البلغة إلى أصول اللغة، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ) تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي الناشر: رسالة جامعية - جامعة تكريت (د.ط) ,(د.ت).
١٢- تأريخ الآداب العربية، جرجي زيدان, مطبعة الهلال بالفجالة- مصر ،(د.ط),(د.ت).
١٣- التعبير القرآني، الدكتور فاضل صالح السامرائي, دار عمار, ط١٤٢٧,٤هـ٢٠٠٦م.
١٤- الجملة العربية تألفيها وأقسامها، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر, ط٢, ١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م.
١٥- خزانة الأدب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ) ، مكتبة الخانجي، القاهرة ط٤, ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٦- الشواهد والاستشهاد في النحو، عبد الجبار علوان النايلة, مطبعة الزهراء –بغداد ط١, ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.
١٧- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي – بيروت (د.ط),(د.ت).
١٨- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال (د.ط) ,(د.ت)
١٩- في أصول النحو، سعيد الأفغاني ،المكتب الإسلامي –بيروت ١٤٠٧/١٩٨٧م
٢٠- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة , ط٣, ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٢١- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، دار عمار , ط٣, ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م
٢٢- لمع الأدلة في أصول النحو، أبو البركات, عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري(ت:٥٧٧هـ) تحقيق: سعيد الأفغاني ، دار الفكر دمشق ط١, ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م
٢٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), تحقيق: فؤاد علي منصور, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١, ١٤١٨هـ ١٩٩٨م
٢٤- مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي , مؤسسة الرسالة, ط١,١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م
٢٥- معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ,ط١, ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
٢٦- مغني اللبيب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله, الناشر: دار الفكر – دمشق ط٦, ١٩٨٥م.
٢٧- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ,ط١, ١٤١٢ هـ.
٢٨- من تاريخ النحو العربي، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت: ١٤١٧هـ) الناشر: مكتبة الفلاح ,(د.ط),(د.ت).
٢٩- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، الدكتورة خديجة الحديثي، دار الرشيد للنشر ١٩٨١م.
٣٠- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ) تحقيق: علي محمد الضباع ،المطبعة التجارية الكبرى (تصوير: دار الكتاب العلمية) ,(د.ط) ,(د.ت).

الرسائل والبحوث

١- آراء الدكتور فاضل السامرائي النحوية في كتابه(معاني النحو) (رسالة ماجستير) مظفر عبد رومي الظاهري، إشراف الدكتور(هشام إبراهيم الحداد) كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد عام ٢٠٠٥م.
٢- جهود الدكتور فاضل السامرائي النحوية ،(رسالة ماجستير) ،طلال وسام احمد البكري إشراف الدكتور (جمعة حسين محمد البياتي) قسم اللغة العربية كلية التربية - جامعة تكريت عام ١٩٩٩م -١٤٢٠هـ.
٣- منهج فاضل السامرائي في تحديد العلاقة بين النحو والمعنى ، محمد أميري فر , عيسى متقي زاده , كلية اللغات الأجنبية – جامعة أصفهان ١٤٣٩هـ.